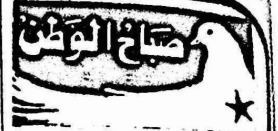


مؤتمر الاوضاع الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل:

دليل آخر على تكامل شخصية المجتمع العربي في اسرائيل



.. عن مولانا الخلق في الهواء!!

كان الشباب يتصطب مثلثانيا على وجه الزقاق . وكانت المدينة تعاند نموها الثقيل وتفتح عينها مكابرة وتتشارك امدائها ، باشواك السياج والفتاة تعابت دلال خفيرتها السوداء التندية بأطراف ضلوع الفتي التي أوقفها وصايا خطوط الفتي عيني الصبية والوالدة .. وما بين عيني الصبية الياسمين ووجعتي الأم المبللتين دفعا شطرت المسافة الشاسعة قلب النعنا : في نصفه الأول وفاء لامومة تجت في جيب الاماني الحياة ، وفي الآخر وعود ينثرها في مشيخة الصبية فتزهو في صدمها وجل القلب فتطمئن وتزهو في مشيختها الايام القادمة.

لا تغيب كثيرا .. قلبا والوالدين ليسا كقلب الولد .. يا ولدي!!
- ادرس كثيرا .. انجح وسعدنا على تعب الحياة .. يا ولدي!!
حدثت عيناها الامعيتين تنظران خطواته . وفي الصدر خوف!!
على الطرف الاخر اوقفته عيني الصبية طاف بعيني ارجاء الزقاق ونوافذ البيوت الضيقة. ثمة قطة برتقالية اللون تنقل صفارها باستانها وتركهم بجانب برميل النفاية الصدى.. وزوج حمام ذكر وانثى يتعابان بمنقاريهما ويتحاكيان فيبعثان في سكون الزقاق مديلا وارجا لا يقوى على رتابة الهدوء، طهما سوى الخلو، ليس من احد يرقب عبنا من زوج حمام وقطة مشغولة بتعب الامومة!!

تقدم خطوة . تقدمت مثلها ، وابقيا مسافة تحافظ على الافلات من عاقبة المباشرة، وكلامها عاودا تجوال النظر احتراسا، والبرومة الضيقة لم تغير في الزقاق ما يبعث على الريبة ، القطة اضطجعت على جنبها ترضع صفارها وزوج الحمام بدأ أكثر تلاصقا وزاد هديل ارتجاجا. تقدم خطوة . وتقدمت اخرى.. نظرنا الى زوج الحمام ، هي اصليج وجهها واطرقت خجالا لم تستطع مداراة بفرقة امابها الرجفة. وهو حاصر شيق حنجرته حروف الكلام فقفزت من مخارجها منقطعة، قصمت، وصممت، وفي عينيها كلام!

لا تغيب عنا كثيرا!
- من انتم؟!
والديك واخوتك.. والاصدقاء.
زاد وجهها احمرارا، التصمت عيناها .. اما هو فعاد يسأل ليطن قلبه:
- فقط!!
- و... و... وانا.

كان زوج الحمام على تلاصقه. وكانت القطة تنظر اليهما وقد التصقت بصفارها .. اراد ان يبدد خجله ، ويحياها من الحديث عن القطة والتشكيك في امومتها لانها تأكل صفارها : "انها الامومة الكاذبة!!"
وما أدراك.. ربما تأكلهم خوفا عليهم!!

لم يجد ما يتابع به الحديث.. احضن كفيها فأجس بدهن نخبهما بين كفيها. اما هي فقد عادت الى لمسها الخجولة.
لا تغيب كثيرا.. وتابع خطاه. وكان زوج الحمام قد افترق.

من اسبوع ، وأخر ، والام يحاصرها حينها، والصبية تسأل اشقاه الصغار عن موعد العادة، الى ان وصل الخبر. فقد اصطاده الرصاص الحلق في الهواء!!
- فالج العطاونة -

عقد في مدينة الناصرة يوم السبت ١١/٤/٨٧، مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل ، بدجاج جماهيري وعلمي ، شكل صفة للقرار الراهبي الذي اتخذه وزير العمل والرعاية الاجتماعي الاسرائيلي بملع العاملين في الوزارة من العرب من حضور المؤتمر ، ورغم ذلك فقد حضره ٤٧٥ مندوبا ، وبمضمنهم اكثر من ٢٧٠ من العاملين الاجتماعيين العرب في اسرائيل ، وعضوا الكنيست الاسرائيلي توفيق طوبى وتوفيق زياد و٣٩ رئيس وعضو مجلس محلي عربي ، وروساء البلديات الثلاثة العرب ، وعضوات المندوبين من التربويين والمهنيين.

ونظرا لعدم امكانية نشر جميع وقائع المؤتمر وقراراته واوراق العمل المقدمة فيه ، فسوف نكتفي بنشر ابرز الحقائق التي تكشف عمق التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، وذلك للرد على الواميين بشعار "تحسين شروط المعيشة" في المناطق المحتلة، الذي تروج له السلطات الاسرائيلية واتباع النظام الاردني في هذه المناطق.

العرب في اسرائيل ٧٠٠ الف نسمة (١٧٪ من السكان)، يتضاعفون مرة كل ١٧ سنة ، اكثر من ٢٦٠ منهم معالون تحت سن العمل، وتتوزع الجماهير العربية الى اربع مجموعات..

أ) سكان القرى: بقيت في اسرائيل ١٠٥ قرى عربية تتركز في الجليل والمثلث ، ويزيد عدد سكان عدد كبير منها عن ١٠ الاف نسمة . وتقف في مداراة معاناة هذه المجموعة مصادرة الاراضي ، حيث لم يبق سوى ٢١٠ من سكانها يعملون في الزراعة ، ويستهلكون ٨٪ من المياه المخصصة للري في اسرائيل.

العائلات العربية مما ادى الى انهيار اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع نسبة الجنوح بينهم . ففي حي العجمي بيافا يقضي ٢١٢ من ارباب العائلات العربية عقوبات بالسجن ، في حين ان نسبة الذين يقضون عقوبات في السجن من سكان حي يهودي بنفس المدينة ٢٦ فقط (٥ عرب النقب : يبلغ عدد سكان النقب العرب ٧٥ الف نسمة ، ثلثهم يسكنون في اربع قرى صيدية يركزتهم فيها السلطات بعد مصادرة اراضيهم ، والباقيون منتشرين في ارجاء النقب.

واكثر ما يعاني منه بدو النقب هو محاولات تركيزهم القسرية بمصادرة الاراضي والمراعي والمواشي ، واستخدام الدوريات الخضراء لتنفيذ هذا الغرض . ويعاني البدو المقتلعون من مهنتهم وارضهم التي تربوا فيها الابن السنين من صعوبات تعلم مهم جديدة والتأقلم مع الحياة الجديدة.

ب) المدن العربية : هناك في اسرائيل ٣ مدن عربية هي الناصرة وشفاعمرو وام الفحم، بالإضافة الى عشرات القرى التي تستحق ان تكتسب طابع مدينة وتحرمها السلطة من ذلك . وتعاني المدن العربية اساسا من نقص الميزانيات وتعاني ما تعانيه القرى في موضوع الارض وتعاني بشكل خاص من الازدحام السكاني.

ج) سكان المدن المختلطة: توجد في اسرائيل خمس مدن مختلطة هي عكا وحيفا ويافا والد ورملة . كان مجموع السكان العرب فيها قبل عام ١٩٤٨ (٢١٦٩٢٠) نسمة وانخفض في اواخر عام ١٩٤٨ الى ٢٢٦٠٠ نسمة ، وفي اواخر عام ١٩٨٥ بلغ العدد ٨٠ الف نسمة (٢١١٥) من عدد السكان الاجمالي لهذه المدن.

وتعيش التجمعات العربية في هذه المدن كأقليات معزولة داخل غيتوات ، وسيطرت الشركات الحكومية الاسرائيلية على مباني واملاك هذه المدن ، وكثفت مساعيها لتحويل

المدرسة لتكون مختصة بمعالجة المشاكل الناشئة ولاقى الاقتراح ارتياحا واسعا لدى اللجنة والهيئة التدريسية واقرت مديرية التربية والتعليم على لسان مديرها بضرورة وجود مرشدة اجتماعية ، ليس فقط في مدرسة بنات البيرة بل وفي كافة المدارس الثانوية ، ولكن.. من ينفذ؟

مديرة المدرسة كتبت لمدير التربية والتعليم وتعلمه بالاقتراح الصادر عن لجنة اولياء الامور ، فكان رد مدير التربية انه من غير الممكن تعيين مرشدة ولكن لا مانع على التربية والتعليم ان تقوم اي مدرسة بهذه المهمة بعد دوامها وبالاشتراك مع لجنة اولياء الامور ، وتطوعت احدى المدرسات للقيام بالمهمة وقد رأت لجنة اولياء الامور في كل ذلك امرا ايجابيا يستحق المتابعة "طويلة التربية والتعليم ، ان المانعة في تعيين مرشدة اجتماعية هي من ضابط التربية والتعليم ، ويضيفون .. اذا كان الضابط يمانع في تعيين مدرسين ومدرسات تعتبر مدارسنا باسم الحاجة لهم في بعض الاحيان ، فكيف يمكن ان يوافق على هذا "البذخ" بتعيين مرشدة او مرشدا اجتماعيات ، وحتى في حال غياب مدرسو او مدرسة عن مدرسته لمدة تقل عن اسبوعين لا يجري تعيين بديل او بديلة ، وماذا بهم مصير

الطالبة الذين يتغيب مدرسه المريض لمدة ١٢ يوما مثلا ، المهم عند ضابط التربية ان لا "تخسر" الميزانية بتعيين البديل!!
وعودة للمرشدة الاجتماعية في مدرسة بنات البيرة الثانوية ، فقد توجهت لجنة اولياء الامور الى مكتب الشؤون الاجتماعية لعلها تساعد في ايجاد مرشدا او على الاقل مرشدة واحدة للمدرسة التي تعطلها اللجنة ، ولكن لاسباب مشابهة وغير مشابهة لاسباب التربية لم تجد اللجنة ضالتها في الشؤون الاجتماعية. عند هذا الحد قررت لجنة اولياء الامور ان تكتب بشكل رسمي لمدير التربية وبواسطة مديرة المدرسة لتطلب باسم اولياء الامور ان تباشر مديرية التربية والتعليم بالعمل لدى الجهات المسؤولة لتعيين مرشدة للمدرسة لما لذلك من اهمية ، خاصة وان الشباب في هذا السن "المرحلة الثانوية" هم باسم الحاجة للارشاد ولتفهم طبيعة مشاكلهم ومعالجتها بروح المسؤولية.

ان هذه التجربة بحد ذاتها تستحق المتابعة والمثابرة لتكون منطلقا لياقي المدارس الثانوية والاعدادية من اجل تشكيل لجان اولياء الامور (مجالس الاباء) في كافة المدارس، وللمطالبة بتعيين المرشدا والمرشدين لمساعدة شباننا وفتياتنا على معالجة مشاكلهم الدراسية منها

٢٥٠٠ • تبين في دراسة اجريت عام ١٩٨٢ ، انه لم يكن هناك اي مصنع او ورشة صناعية في ٢٤٠ من البلدان العربية.
• في العام ١٩٨٥ ، كانت نسبة العاملين العرب في المهن العلمية والاكاديمية ٢٢٥ من الجماهير العربية ، بينما لدى اليهود ٢٨٨٠ ، و ٢٦ في الاعمال المكتبية (٢١٩٥٠ لدى اليهود).

• اجور ٢٥٢ من العمال العرب ، اكثر من نصف متوسط الاجور في اسرائيل . في العام ١٩٨٥ عاش ٢٢٤ من العائلات العربية بمعدل ٣ افراد واكثر في الغرفة الواحدة (في الوسط اليهودي ٢).
• نسبة التماثل من المدارس الابتدائية العربية تتراوح بين ١٩ - ٢٢٢ (عند اليهود ٢٤٥). و ٥٠٠ من الطلاب العرب لا يصلون الى التعليم الثانوي.
• من بين ٤٥ من المراكز التربوية الصناعية (للحداثة المتماثلين من المدارس) هناك اثنتان فقط للعرب.
• يوجد في الوسط العربي فقط ١٥٠ وظيفة عامل اجتماعي لكل الف مواطن (وفي الوسط اليهودي ٥٠٦ لكل الف).

• هناك تمييز حاد في الميزانيات المخصصة للعمل الاجتماعي ، فهي مثلا في رهط ١٢ الف دولار ، وفي كريات طبعون اليهودية المساوية لها في عدد السكان ١٠٨ الاف دولار.

وغير الدراسية ، وليتحول هذا المطلب الى مطلب جماهيري من قبل اولياء الامور والهيئات التدريسية ومديريات التربية والتعليم وتستطيع اللجنة العامة للمعلمين ان تلعب دورا هاما في ذلك ، ومن اجل تكريس وجود لجان اولياء الامور في (مجالس الاباء) في كافة المدارس، وللمطالبة بتعيين المرشدا والمرشدين لمساعدة شباننا وفتياتنا على معالجة مشاكلهم الدراسية منها وغير الدراسية ، وليتحول هذا المطلب الى مطلب جماهيري من قبل اولياء الامور والهيئات التدريسية ومديريات التربية والتعليم وتستطيع اللجنة العامة للمعلمين ان تلعب دورا هاما في ذلك ، ومن اجل تكريس وجود لجان اولياء الامور في مختلف المدارس..

واحد من اولياء الامور

طرد ٩ طلاب من مدرسة شعفاط

طردت ادارة مدرسة شعفاط الثانوية للبنين ، يوم الاحد ٤/٤ تسعة طلاب من الصفين الثاني والثالث الثانوي ، وذلك بدعوى انهم ارتكبوا في مقاهرة جرت يوم السبت ١/٤ تضاملا مع المعتقلين الفلسطينيين في مطالبهم المعتادة. هذا وهم الصف الثاني من امور الطلبة الذين طالبوا باعادة اهلهم فوراً.

١٣ من لغز
العراق
افاق
من قوات
التي في
مواطن
٥٠ عام
ات
بالقوة
الرومي
وذلك
سنة
من
فيها
١٢ نظرا
بالسن
المواطن
مناشلة
على
ويقيم
١٥٠٠
حاول
حيث
ويخترق
يعتمد
والكنة
من
ضه
بالر
العسكرية
داف
٢٥
لدة
٢
وقد
ت
الامر
لج
التن
سكوية
ب
٥٠
قد
ت
جيد
ياسر
جيمه
الغلق
لية
من
١٥
١٥٠٠